

تأثير العلاج بالفن على أطفال مستشفى 57357 لتحقيق الدعم الفني والنفسي

The Effect of Art Therapy on the Children of Hospital 57357 to Achieve Technical and Psychological Support

نهلة سيد علي السيد

أستاذ مساعد قسم الجرافيك وفنون الإعلان، المعهد العالي للفنون التطبيقية، السادس من أكتوبر، aly.nahla@gmail.com

كلمات دالة: Keywords

العلاج بالفن
Art Therapy
مستشفى 57357
57357 Hospital
الدعم الفني والنفسي
Technical and Psychological
Support

ملخص البحث: Abstract

ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية: هل العلاج بالفن له تأثير نفسي على أطفال مستشفى 57347 وما أهميته؟ وما مدى تأثير برنامج العلاج بالفن لأطفال مستشفى 57357 والفترة الزمنية؟ وتهدف الدراسة التعرف على فاعلية استخدام العلاج بالفن في التخفيف من الحالة المرضية والنفسية لدى أطفال مستشفى 57357 للسرطان إضافة إلى إعداد دورات وورش تدريبية للعلاج بالفن الذي يمكن من خلاله التخفيف من الحالة المرضية والنفسية لدى أطفال مستشفى 57357 للسرطان. واستعرضت الدراسة الاستفادة من الدلائل والنتائج بهدف التحقق من المفاهيم والعلاقات بين أبعاد الموضوع، ومن هنا نتبع المنهج التجريبي الوصفي التحليلي للعلاج بالفن وإظهار الجوانب التطبيقية له وأهميته في المجال التربوي والطبي والاجتماعي والنفسي للأطفال المرضى بمستشفى 57357 وتكونت عينة البحث من مجموعات من أطفال مستشفى 57357 للدراسة بلغ عددهم في كل مجموعة (10-12 طفلاً) وذلك للكشف عن الجوانب العلمية للعلاج بالفن. وشمل الإطار التطبيقي عرض وشرح مجموعة من المفاهيم والقيم التشكيلية واختيار الألوان وتناسقها والتماس الحالات النفسية للأطفال الورشة ومتابعه حالتهم المزاجية والانفعالية والأثر العلاجي الناتج من الفن. وتمكن أهمية البحث ونجد في هذه الورقة البحثية أن في ظل الأهتمام المتزايد بمجال العلاج بالفن وتطبيق برامجه بالمؤسسات المختلفة التي تعمل على خدمة الفرد لذا كان من الضروري أن يُعد المعالج بالفن إعداداً أكاديمياً وعلمياً مناسباً.

Paper received 25th September 2022, Accepted 11th December 2022, Published 1st of January 2023

المريض القيام بها وهناك أنشطة فنية حرة يترك له الخيار فيها وأما عن المواد المستخدمة فأهمها ألوان الباستيل- الفلوماستر- وألوان المياه- الفرش- الصلصال- الورق- المقصات- وأشغال فنية- الطباعة- الصمغ. أما عن مضمون الجلسة فإنه يتفاوت من البساطة إلى التعقيد حسب المواد المتوافرة وحسب الزمن المتاح وحسب ما إذا كان العلاج فردياً أم جماعياً وحسب هدف العلاج وحسب مهارات الطفل والبرنامج الذي يتم تطبيقه عليه. العلاج بالفن هو التخصص الذي يتناول النشاط الفني لأغراض تعبيرية نفسية تشخيصية لأغراض علاجية، فالفن كلغة فريدة يتيح للإنسان إسقاط ما بداخله من مكونات قد لا يستطيع التعبير عنها لفظياً، ومن هنا نشأت فكرة إعداد هذا الدبلوم تأصيلاً لفكرة العلاج بالفن كمجال إنساني حديث يكون من شأنه تأهيل العديد من الكوادر كأحدي الأهداف المستقبلية التي تنشدها الكلية. فلعيناً أو لا أن نتأمل في معنيين منفصلين، وهما مفهوم (العلاج) ومفهوم (الفن). وكعادة المفاهيم في مجال العلوم الإنسانية سنجد أن هناك صعوبة بالغة في إيجاد تعريف محدد (جامع/ مانع) لهذين المفهومين عند المتخصصين. (رشا أبو القاسم 2020) لكن ما يمكن أن نفعله هو الاتفاق على أرض مشتركة تمثل مرجعية موحدة لترسيم الحدود وتأطير المعايير (معايير الشفاء- الجمال- الرقي- الصواب والخطأ...).

ويجمع العلاج بالفن بين نظريات وتقنيات العلاج النفسي التقليدية وفهم الجوانب النفسية للعملية الإبداعية، وخاصة الخصائص العاطفية للمواد الفنية المختلفة، يمكن استخدام العلاج بالفن مع تقنيات العلاج النفسي الأخرى مثل العلاج الجماعي أو العلاج السلوكي المعرفي، يمكن أن يشمل العلاج بالفن مجموعة واسعة من المواد والعمليات الفنية، من المحتمل أن تتضمن جلساتك أنشطة مثل العمل مع الطين والرسم والنحت، وإنشاء لوحة مرئية، والجمع واللصق في معظم الأحيان، سيكون التركيز على العملية بدلاً من إنشاء منتج فني نهائي والعلاج بالفن يُساعد في حل المشكلات من خلال العملية الإبداعية، ويساهم في تطوير سلوكياتهم ومشاعرهم والحد من التوتر وتحسين احترام الذات والوعي، لست بحاجة إلى أن تكون موهوباً أو فناناً حتى تحصد النتائج، وهناك مهنيون يمكنهم العمل معك للوصول إلى الرسائل الأساسية التي يتم توصيلها من خلال فنك، مما يساعد في عملية الشفاء. يُعرف العلاج بالفن باسم

مقدمة: Introduction

إن العلاج النفسي يقوم أساساً على حوار يتم بين طرفين (مريض- معالج)، هذا الحوار يتم غالباً من خلال تبادل الكلمات، أي ينشأ ما يسمى بالحوار لفظي وعادة يكون بين المريض والمعالج، حيث يطلق المريض العنان للسانته كي يعبر عما يجول بخاطره من ذكريات وأحداث ومشاعر وانفعالات كأول خطوة نحو تحقيق الاستبصار بطبيعة مشكلاته والتعرف على أسبابها متقدماً نحو الشفاء. غير أنه في كثير من الأحيان نجد المرضى يتوقفون عن الحوار اللفظي ويلوذون بالصمت طوال الجلسة العلاجية، وبالرغم مما في الصمت من لغة، فإن الصمت الطويل خلال الجلسات المتعددة إنما يهدد عملية العلاج النفسي ويحول دون تقدمها، بل قد يؤدي إلى فشلها. والعلاج بالفن (Art Therapy) ويلعب الفن دوراً هاماً ومؤثراً في تنمية وإثراء وعلاج عملية الاتصال لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابا بات في النمو أو اضطرابا بات في مهارات الاتصال. ويعتبر الفن لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين عادين أو ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعبير عما بداخلهم والاتصال بالآخرين ومن هنا يصبح الفن بجانب أنه وسيلة تهييرية وسيلة تساعد على علاج المشكلات الاتصالية لدى الأفراد ويعمل الفن على إيجاد علاقة اتصالية بين الفرد والقطعة الفنية وبالتالي يبدأ يتسع نطاق الاتصال بالبيئة المحيطة به سواء هذه البيئة أشياء أو أفراد. والأنشطة الفنية تعتبر من أهم الأنشطة التي تقدم للأطفال التوحيديين ذلك لأنها تساعد هؤلاء الأطفال في تنمية إدراكهم الحسي وذلك من خلال تنمية إدراكهم البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمسافة والبعد والحجم والإدراك باللمس عن طريق ملامسة السطوح ومن هنا يعتبر الفن الوسيط الناجح في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من الأفراد. كما أنها جزء أساسي من برامج تنمية المهارات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالطبع منهم الأطفال التوحيديين. وهناك عدة متطلبات للعلاج بالفن يجب أن تتوافر لكي يحقق العلاج بالفن أهدافه ومن هذه المتطلبات المواد والمكان وتنظيم عملية العلاج أما عن الزمن فيجب تحديد زمن كل جلسة على حسب حالة كل طفل وحسب طريقة العلاج فردياً أو جماعياً أما عن الأنشطة الفنية فنحن بها تلك الأنشطة الفعلية في العلاج بالفن وهناك أنشطة فنية يطلب من

مستشفى 57357 للسرطان.

أهمية البحث: Research Significance

ونجد في هذه الورقة البحثية أن في ظل الاهتمام المتزايد بمجال العلاج بالفن وتطبيق برامجها بالمؤسسات المختلفة التي تعمل على خدمة الفرد لذا كان من الضروري أن يُعد المعالج بالفن إعداداً أكاديمياً وعلمياً مناسباً.

منهج البحث: Research Methodology

استعرضت الباحثة في هذه الورقة البحثية الاستفادة من الدلائل والنتائج بهدف التحقق من المفاهيم والعلاقات بين أبعاد الموضوع ومن هنا تنبع المنهج التجريبي الوصفي التحليلي للعلاج بالفن وإظهار الجوانب التطبيقية له وأهميته في المجال التربوي والطبي والاجتماعي والنفسي للأطفال المرضى بمستشفى 57357.

عينة البحث: Research Sample

عينة من أطفال مستشفى 57357 للدراسة التي تخدم البحث في الكشف عن الجوانب العلمية للعلاج بالفن.

الإطار التطبيقي:

عرض وشرح مجموعة من المفاهيم والقيم التشكيلية واختيار الألوان وتناسقها والتماس الحالات النفسية للأطفال الورشة ومتابعه حالتهم المزاجية والانفعالية والأثر العلاجي الناتج من الفن .

إجراءات البحث: Search Procedures

أولاً: الإطار النظري: Theoretical Framework

- 1- دراسة فنية معالجة تناولت استخدام العلاج بالفن في التخفيف من الحالة المرضية لدى أطفال مستشفى 57357 للسرطان.
- 2- تتناول الدراسة الحالية مشكلة هامة وهي الحالة المرضية ومن يعانيتها يكون عرضة للمشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق.
- 3- عينة الدراسة من أطفال مستشفى 57357 للسرطان، وهي مرحلة هامة في حياة الفرد، الذي ينبغي أن يكون اجتماعياً مع الآخرين، لا انطوائياً منعزلاً.

ثانياً: الإطار التطبيقي: Applied Framework

الفروض:

تفترض الباحثة أن العلاج بالفن له أثر إيجابي على مرضى أطفال 57357.

مصطلحات البحث: Terminology

العلاج بالفن:

نوع من العلاجات النفسية، يحقق التواصل مع المريض، وفيه يعكس المريض مشاعره الداخلية في الرسم، ومن خلال مناقشة الرسوم وتأويلها، يستنصر المريض بذاته، ويكون التقدم في العلاج.

"الباحثة"

الحالة النفسية:

هي تجربة انفعالية مؤلمة يعيشها الفرد، تنتج من فقد أو الانفصال عن الأشخاص الذين يحبهم، وتنتج من نقص العلاقات الاجتماعية، وعدم التفاعل، والتواصل مع الآخرين، والوحدة النفسية قد يرفضها الفرد ويسعى إلى التخلص منها، أو يستسلم لها ولا يحاول التغيير، والوحدة النفسية لها جانب موجب يساعد الفرد على إدراك ذاته والإبداع، وجانب سلبي يؤدي إلى الأمراض والاضطرابات النفسية. "الباحثة"

الإطار النظري:

العلاج بالفن (أنواعه، استخداماته/ فوائده)

أنواع العلاج بالفن واستخداماته:

ربما تكون تقنية العلاج عن طريق الفن هي الأفضل، يمكن أن يمنحك الرسم شعوراً رائعاً بالحرية، حيث يمكنك الرسم بأي شيء تريده، يُمكن للمعالج الخاص بك أن يجعل هذا الأمر أسهل بالنسبة لك عن طريق بعض الإرشادات والتمارين حول ما يُمكن رسمه،

العلاج التعبيري، يُستخدم هذا النوع من العلاج الفن كوسيلة للتواصل ويتيح للأشخاص التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والعمل على استكشافها، لا يحتاج الشخص الذي يستخدم العلاج بالفن أن يكون فناناً أو موهوباً.

كما يدمج العلاج بالفنون تقنيات العلاج النفسي مع العملية الإبداعية لتحسين الصحة العقلية والنفسية، يُمكن أن تشمل التقنيات المستخدمة في العلاج بالفن الرسم أو التلوين أو النحت أو الجمع والتركيب، عندما يُستخدم الشخص هذا العلاج، يقوم المعالج بتحليل ما صنعه وكيف يشعرون به، ونري ان الشخص الذي يشارك في العلاج بالفن يستخدم الدهانات والطلاء والعلامات للقيام ببعض الأنواع التالية من العلاج الفني، مثل رسم عواطفهم، وإنشاء وتصميم بطاقة بريدية لن ترسلها أبداً، وغيرها من الأشياء، يمكن أن يكون هذا أمراً رائعاً حقاً لأولئك الذين يجدون صعوبة بالغة في التعبير عن مشاعرهم شفهيًا، ويناسب العلاج بالفن جميع الأعمار، الأطفال والبالغين على حد سواء ويساهم العلاج بالفن في إطلاق الشعور التعبيري والانفعالي لدى الطفل، وذلك من خلال تطور التفاعل الإنساني بينه وبين العمل الفني والمعالجة، كما أنه يعمل على تنمية وعي الطفل بنفسه، بحيث أنه يكون قادراً على إخراج عمل جميل، وأيضاً في بداية إحساس الطفل بنفسه هي بداية منظمة لإحساسه بالبيئة من حوله، ويثري الأسلوب الجامد الذي يتبعه أطفال التوحد في الرسم ويجعله أكثر ليونة فيما يتعلق بالأعمال المصنعة، ومن خلال هذه الطرق يتعلم الطفل الكثير من طرق التواصل مع البيئة المحيطة، إن المشاكل التي يمر بها التوحيديون في التفاعل الاجتماعي، ومشاكل في الاتصال وفهم اللغة المنطوقة يجعل برنامج العلاج بالفن بالنسبة لهم له أهمية خاصة، وأن العلاقة التي تحدث بين (الطفل- العمل الفني- المعالجة) تتفاعل في علاقة داخلية مستمرة، وذلك لأن الكلام ليس هو الذي يعبر عن العمل الفني فقط، ولكن المعاشية والانصهار في هذا العمل يعني الكثير بالنسبة للمعالجة، إن أهم الأشياء التي يهتم بها برنامج العلاج بالفن هي مراحل تقبل الطفل لكيفية صناعة العمل الفني واستقباله للخدمات المناسبة، برنامج العلاج بالفن يساعد الطفل على الخروج من حيز التفاعل مع نفسه إلى التفاعل مع المعالجة ومع العمل الفني، ومن ثم الأصحاب من حوله، ومن هنا يحدث الاتصال اللغوي أو الاجتماعي، ويشير الخبراء والمختصين هنا إلى أن العلاج بالفن التشكيلي يختلف اختلافاً تاماً عن تدريس مادة التربية الفنية فالهدف الأساسي من عملية التأهيل بالفن التشكيلي هي إعداد طفل التوحد لأن يكون قادراً على الاندماج في المجتمع وليس تدريبه لأن يكون فناناً تشكيلياً، لذلك يجب التأكد مسبقاً بأن النشاط الفني الذي يقدم لهذا الطفل لا بد أن يتفق مع قدراته وإمكانياته والأهداف الموضوعية في البرنامج العام داخل المركز، كما أنه من الممكن أن تحدث بعض المشكلات التي تواجه المعالج بالفن مثل عدم تجاوب الطفل مع المعالج منذ البداية وشروط الذهن وقلة التركيز في العمل الفني. أو عدم رغبة الطفل في الاستمرار في العمل لفترات طويلة، ومن الممكن أيضاً تخطي تلك المشكلات قبل حدوثها عن طريق إقامة علاقة مهنية جيدة مع الطفل أو الاستعانة بالاختصاصي النفسي للقيام ببعض أساليب تعديل السلوك للطفل.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- 1- هل العلاج بالفن له تأثير نفسي على أطفال مستشفى 57347 وما أهميته؟
- 2- ما مدى تأثير برنامج العلاج بالفن لأطفال مستشفى 57357 والفترة الزمنية؟

أهداف البحث: Research Objectives

- 1- التعرف على فاعلية استخدام العلاج بالفن في التخفيف من الحالة المرضية والنفسية لدى اطفال مستشفى 57357 للسرطان.
- 2- إعداد دورات وورش تدريبية للعلاج بالفن الذي يمكن من خلاله التخفيف من الحالة المرضية والنفسية لدى أطفال

- الكآبة.
 - السرطان.
 - اضطراب ما بعد الصدمة.
 - صعوبات عاطفية.
 - اضطرابات الأكل.
 - القضايا النفسية الاجتماعية.
 - الضغط العصبي.
 - الأعراض النفسية المرتبطة بمشاكل طبية أخرى.
- الفنون المستخدمة في العلاج النفسي هي الفنون البصرية هي تلك المستخدمة في العلاج:**
- تحدث عن الرسم، والطين، والكولاج، والفنون المسرحية مثل التمثيل، والقصص، ومسرح الذكريات، وألعاب لعب الأدوار، والدمى. تستخدم الموسيقى الإيقاع والصوت والأدوات وكتابة أنواع مختلفة يمكن استخدامها. العلاج بالفن هو وسيلة لقول الحقيقة من خلال اللعب على الرمز. يمكن أن تمثل التجارب في الخلق أعمال العدوان، والتخلي، والخسارة، والمشاعر، وهي تفعل ذلك بطريقة غير مباشرة (ولاء منير محمد عبدالوهاب 2019)
- والعلاج بالفن مفيد من حيث إمكانية تطوير مهارات التعامل مع الآخرين:**
- التواصل بسهولة مع الآخرين في بيئتهم، وذلك بسبب سهولة التعبير التي يقترحها هذا العلاج. بالإضافة إلى ذلك من المفيد جداً إدارة السلوك وزيادة احترام الذات وتجنب الآثار التي ينتجها القلق.
- كما نجد في هذه الورقة البحثية ان هناك عدة طرق للعلاج عن طريق الفن:**
- 1- **التعبير عن المشاعر التي يصعب نطقها في بعض الأحيان نجد صعوبة في التعبير عن ما نشعر به أو ما نفكر فيه بالطرق التقليدية، وهذا هو السبب في أن العلاج عن طريق الفن، باعتباره أداة تستخدم وتطور التعبير، يمكن أن يساعدك في تشكيل تلك الأفكار والمشاعر التي يصعب تركها يخرج.** Waller, D. (1991)
 - 2- **تنمية مهارات المواجهة الصحية يمكن أن تساعد حقيقة مواجهة المشاعر والعواطف بطريقة إبداعية عندما يتعلق الأمر بتغيير تلك السلوكيات أو العادات الثابتة التي يتم تنفيذها في كل مرة تحتاج فيها للتعبير عن مشاعرك. إن استخدام العلاج عن طريق الفن عندما تمر بعملية عاطفية حزينة تحاول استخدام تلك العاطفة لخلقها، يمكن أن يساعدك في مواجهة الموقف بالطريقة المثلى.**
 - 3- **استكشاف الخيال والإبداع استخدام هذا النوع من العلاج يجعل الشخص يعزز قدرته على الإبداع والتخيل، وكذلك يعزز هذه القدرات من خلال العمل بطريقة مركزة وبمساعدة المعالج.**
 - 4- **تحسين احترام الذات والثقة التحقق من أننا يمكن أن نفعل شيئاً لأنفسنا بقودنا إلى تحقيق قدر أكبر من الاستقرار العاطفي. بالطريقة نفسها، فإن تحقيق الأهداف المقترحة يجعلنا نزيد من الأمان بأنفسنا ونغذي الفكر بأننا في حالة جيدة.**
 - 5- **تحديد وتوضيح المخاوف حقيقة التعبير في العالم الخارجي عن ما يقلقنا داخلياً يجعلنا نرى بطريقة أكثر عملية ويمكن الوصول إليها تلك المفاهيم التي لا يمكننا فهمها. الأفكار التجريبية التي فقط مراقبة لنا من منظور خارجي يمكن دمجها في معرفتنا.**
 - 6- **زيادة في قدرة الاتصال إن استخدام الأسلوب الفني للتعبير عن نفسه يجعل الشخص يكتسب أدوات جديدة للتواصل الجيد، مع الآخرين ومع أنفسهم. حقيقة أن تكون قادراً على التعبير عن تكاليف التعبير الكلامي تدرّب على قدرة التعبير بطريقة أوضح وأكثر انسجاماً مع ما تريد التواصل معه.**
 - 7- **تحسين القدرات البدنية عادةً ما يستخدم العلاج بالفن الجسم للتعبير عما لا يمكننا قوله، لذا فإن هذا النوع من العلاج يفضل أيضاً الأشخاص الذين يجدون صعوبة في تحركاتهم أو**

سيكون لديك قماش أو ورق فارغ للعمل عليه، يمكنك استكشاف مشاعرك ورسم ما يتبادر إلى ذهنك، والتعبير عنها مع محاولة إظهار الجانب الإبداعي. وتكون هذه الطريقة المستخدمة من خلال جمع وقص الصور التي تلهمك أو تعبر عن عواطفك وشعورك، باستخدام صور المجلات أو الصور الرقمية أو المواد الأخرى التي تم جمعها من الكتب والمنشورات والبريد وما إلى ذلك، والعمل على تجميعها في مكان واحد، وتلك الصور المجمعّة التي ينشئها المرضى عبارة عن الروايات أو القصص التي يطلب المعالج من المريض روايتها، هذا العمل يمكن أن يمنحك حقاً شعوراً رائعاً بالحرية ويمكن أن يساعدك على استكشاف جانبك الإبداعي دون الحاجة إلى الرسم. أو بدلاً من قص ولصق صور المجلات والكتب ولصقها في مجموعة ورق، نتيج برامج الفنون الرقمية للمستخدمين القيام بنفس الشيء إلكترونيًا، هناك الملايين من الصور المتاحة عبر الإنترنت لهذه الصور. مع التطور التكنولوجي، نحتاج إلى تقنيات جديدة لمواكبة ذلك، الفن الرقمي هو أحد الأنواع المستخدمة في العلاج بالفن، ومن خلاله يُستخدم برامج على الحاسب الآلي لإنشاء فنك، قد يكون هذا تصميمًا مبرمجًا إلكترونيًا أو استخدام برنامج رسم لعمل الرسوم الخاصة بك، ويساعد هذا النوع بالتحديد والأطفال، الذين اعتادوا على أجهزة الكمبيوتر والهواتف، وجعل التعبير عن فهم أسهل بالنسبة لهم، وخاصةً الأطفال المصابين بالتوحد، الرسم على جهاز الكمبيوتر، وهناك العديد من الخيارات المتاحة عند استخدام البرامج الرقمية أيضًا، مما يساعدك على التعبير عن مشاعرك بشكل أكبر التقنيات المستخدمة من قبل المعالجين فيما يتعلق بالفن الرقمي والوسائط الرقمية هي الأحدث والأحدث والأكثر إثارة للجدل، ولا يزال يتعين دراستها تجريبيًا من أجل الفعالية العلاجية، ومع ذلك فإن التغييرات الثقافية التي تفرضها أشكال الوسائط الجديدة هذه تفرض على المعالجين إبقاء الخيارات الرقمية متاحة، خاصة عند العمل مع الأجيال التي نشأت خلال العصر الرقمي بالنسبة لأولئك الذين ربما ليسوا حريصين على الرسم أو الجمع، يمكن أن يكون التصوير الفوتوغرافي منفذًا رائعًا، أو ما يُعرف بالعلاج الضوئي، هذه التقنية تتطلب تدريبًا إضافيًا لأولئك المعالجين الذين يرغبون في تطبيق هذا التدخل، تحتوي معظم الهواتف الذكية على كاميرات حديثة ومدمجة، لذا يمكن الاستفادة من التكنولوجيا التي تمتلكها أو شراء كاميرا أكثر احترافية، ويُمكن عن طريقها التقاط صور للعديد من الأشياء المختلفة، ويمكن بعد التقاط الصور تجميعها وإنشاء لوحة مرئية خاصة بك.

ويمكن أن يكون العلاج بالفن رائعًا لعدد من الأشخاص وهو مثالي لجميع الأعمار نظرًا لتنوعه.

ويمكن أن يكون العلاج بالفن رائعًا أيضًا إذا كنت تجد صعوبة في العلاج اللفظي وترغب في تجربة شيء جديد، يُمكن أن يساعد أيضًا في انطلاق مشاعرك التي لا تفكر فيها، مما يجبرك على ملاحظتها ومحاولة التعامل معها، يمكن أن يكون العلاج بالفنون منفذًا رائعًا لمجموعة من الأشخاص. (عبدالعزيز عبدالرحمن الدقيل، 2020)

على سبيل المثال:

أولئك الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية، وقد أوصت بعض الدراسات بأن العلاج بالفن يمكن أن يفيد المصابين بالفصام والحالات الأخرى ذات الصلة، (Emery, M., (2004).

- الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
 - البالغون الذين يعانون من ضغط شديد.
 - الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو اجتماعية في المدرسة أو في المنزل.
 - الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية.
 - الأفراد الذين يعانون من إصابة في الدماغ.
 - الأطفال أو البالغين الذين عانوا من حدث صادم.
- يمكن استخدام العلاج بالفن في الحالات:**
- القلق.

على المستوى العلاجي وعلى المستوى التعليمي. في الحالة الأخيرة يمكن أن تكمل التقنيات المعرفية السلوكية استخدام العلاج عن طريق الفن (أو العكس) ، لتوجيه تلك الجوانب التي تؤثر بشكل مباشر على التطور التعليمي.

1- **الفن التشكيلي** وهو التعبير الفني (غير اللفظي) بالرسم أو أعمال الفخار والخزف، حيث التعبير عن الخبرات الدفينة والمستترة والمكبوتة المسيبة للمشكلات والاضطرابات السلوكية.

2- **العلاج والإرشاد النفسي** حيث يتم تفسير ومعرفة حقيقة تلك الخبرات وإيجاد حلول للمشكلات، وإحداث تغيير إلى الأفضل في شخصية الطفل وفي حياته بصفة عامة.

المواد المستخدمة للتوجيه و العلاج بالفن:

(ألوان الباستيل، أقلام فلوماستر، ألوان مياه، فرش، طين صلصال، خزف، لوحات وأوراق رسم، صمغ، مقص، أدوات تصوير، فسيفساء)

وهناك طرق العلاج والإرشاد النفسي للأطفال بالفن منها:

تنسيقهم.

8- **الفن يقلل من مستويات التوتر والقلق** يقدم أداء الأنشطة المتعلقة بالفن والإبداع للشخص تجربة يتم فيها تقليل مستوى التوتر والقلق. الأشخاص الذين يؤدون هذا النوع من العلاج يجدون مثل هذه الأنشطة المريحة.

9- **تحفيز ممارسة الفكر والمساعدة في التفكير** يذهب التفكير العلمي إلى أبعد من ذلك ويرتبط أيضاً بالقدرة على أن تكون مستقلة أو حل مشكلات الحياة اليومية.

10- **تحسين التركيز والانتباه والذاكرة** بالنسبة لحياتنا اليومية، من المهم أن نتعلم التركيز. إن امتلاك قدرة جيدة على التركيز يساعدنا بشكل كبير على أن نكون أكثر فعالية عند القيام بأي مهمة. فوائد لديها تركيز جيد إنها كثيرة: تزيد من ذاكرتنا، وفعاليتنا في اتخاذ القرارات، ودقتنا وخفة الحركة في التحدي الذي نواجهه.

(ونجد أن استخدام العلاج عن طريق الفن أمر ممكن في كل من الأطفال والمراهقين والبالغين) مع ميزة أن تكون قادرة على تطبيقها

شكل الحالة	الوصف	نوع الرسم
	محاولة عمل تشكيل فني يعكس مكونات الطفل من حيث نوع الخط المستخدم وكيفية استخدامه، أو محاولة الرسم وهم مغمض العينين لكي يشعر فقط ولا يرى خطوطه على الورقة كي يخرج كل ما بداخله ونستطيع ترجمته وفهمه جيداً، أو الرسم دون رفع القلم من على الورقة وهذا سيساعده على الإسترخاء وخفض التوتر.	الشخبطة على الورق
	وهو التعبير الفني التلقائي حيث يتيح فرصة إسقاط مصور لمكونات ومكونات نفسية داخلية الطفل مثل المخاوف والمشاعر والاتجاهات، وتجسيدها في أعمال فنية خارجية مرئية بصورة أسهل من التعبير اللفظي عنها. ويعتبر التعبير الفني التلقائي وسيلة للتنفيس عن الانفعالات والضغوط والتوترات والصراعات والوسواس والمشكلات، وخروج كل هذا عن طريق التعبير الفني يساعد الطفل على إكتشاف ذاته والوعي بها، والاعتراف بهذة المواد التي طفت من أعماق الاشعور إلى دائرة الشعور، وتقبلها ومواجهتها بدلاً من إنكارها وكتبتها .	- الرسم الحر
	حيث نقدم للطفل أوراق مرسوم عليها بعض الخطوط التي تمثل بدايات رسوم، وعليه أن يكملها كما يريد، وتعتبر حافزاً على التعبير والتصور، مما يجعلنا نرى تصورات ومشاعره ومكوناته الداخلية.	إكمال الرسومات
	يمكن أن نقوم بتوجيه الطفل لرسم شيء للتعبير عن الحب أو الكره، الجمال، الفبح، القوة، الضعف، الذكر، الأنثى ... إلخ، ومثل هذه الرسوم توضح مشاعر الطفل وطريقة ترجمته لها، وطريقة اختياره لمفردات ترجمته لهذا الشعور.	رسم المشاعر والعواطف

شكل الحالة	الوصف	نوع الرسم
	<p>حيث يطلب من الطفل رسم حياته عن طريق عمل خط بطول الورقة يمثل مسار يعبر جزء منه عن الماضي وجزء يصور الحاضر وجزء آخر يصور المستقبل، ويرسم على هذا الخط الثلاث تصورات لحياته، وهذا يفسر لنا ما مر به من ماضى، وكيف يعيش الحاضر، وما يحلم وكيفية رؤيته للمستقبل.</p>	رسم مسار للحياة
	<p>وهذان مكملان معروفان للتعبير الفني بالرسم، حيث تستخدم الموسيقى أو الشعر كمحفز للتعبير بالرسم عن المشاعر الشخصية. فإن الموسيقى تؤثر في السلوك بوجه عام ولها أثر فسيولوجي وأثر انفعالي وأثر اجتماعي عقلي وأثر تربوي. والموسيقى لها أساس انفعالي ولها أثر انفعالي، فالنغم تعبير انفعالي يؤثر في الانفعالات، وتعرف الموسيقى بأنها لغة تعبر عن الانفعالات والعواطف والمشاعر، وهي أقوى الفنون تحريكاً للانفعالات والعواطف. والموسيقى تلازم الانسان في حبه وفي مرحه، وفي احتفاله وحتى في حزنه. وعندما يندمج الطفل مع الموسيقى مستمعا فإنه يخبر محتواها الانفعالي ويعيشه، فاستخدام الموسيقى خلال رسم الطفل يجعله يعيش في الموسيقى ويرسم احساسه ومشاعره دون التفكير في الرسمة.</p>	استخدام الموسيقى والشعر خلال تعبير الفن
	<p>يمكن استخدام المرآة، وتكون هذه طريقة للتعبير عن الذات، فيمكن أن يرسم الطفل نفسه رسمة تعبر عن ثقته في نفسه أو ضعف شخصيته، أو شجاعته، أو قوته، أو تحديه على المصاعب، أو ضعف قوته، أو أقباله على الحياة، فهذا يظهر كيفية رؤيته لنفسه في الوقت الحالي. ويمكن أن نجعله يرسم رسمة اخرى لنفسه كما يحلم ان يكون، فسئرى أحلامه وأمنيته في شكلة وهينته وحتى حلمة بوظيفة له عندما يكبر، وتكون هذه الرسمة هي الهدف له الذي سيسعى على تحقيقه والوصول إليه من العلاج، فيكون كحلم يحاول تحقيقه. وبهذا يتم تشجيعه برسمته وتعبيره الخاص لنفسه.</p>	رسم الطفل لنفسه
	<p>رسم قدوته مثلاً ، أو شخص مقرب إليه ويتعامل معه كثيراً، أو شخص يخاف منه، وبهذا نعرف عن الطفل ما بداخله حيث نرى من هو قدوته ولماذا هذا الشخص على الخصوص وما يراه فيه يريد أن يكون مثله، أو نرى من هو أقرب شخص إلى قلبه حيث نتعرف على عالمه وحياته التي يعيشها، أو نرى الشخص الذي يخاف منه ونعرف سبب هذا الخوف في داخله منه. فرسم شخص آخر يفتح أعيننا على ما بداخل الطفل وحياته واحلامه ومخيلاته.</p>	- رسم شخص آخر
	<p>حيث يرسم الطفل أسرته التي يعيش ضمنها وليس بالضرورة أن تكون أسرته الأساسية ولكن أسرته التي يعيش معها ، وأن يرسم أسرته التي يتخيلها أو يحلم أن يعيش فيها. وهذا يوضح لنا الجانب الأسرى والعلاقات الأسرية للطفل.</p>	رسم الأسرة

شكل الحالة	الوصف	نوع الرسم
	من الأساليب الفعالة في التوجيه والإرشاد النفسي حيث يشترك مجموعة من الأطفال في رسمه واحدة يتشاوروا فيما بينهم في اختيار موضوعها أو يتم تحديده لهم، ويشتركون جميعاً في الرسم على لوحة واحدة كبيرة، وهذا يقرب بين الأطفال ويجعلهم يتغلبوا على مشاعر الخجل والانطواء.	العمل الفني الجماعي
	تتمية الحس الوطني عند الطفل وأهمية الوطن وتعزيز حب الوطن، من الأشياء الهامة التي يجب تعليمها للطفل، وتدريب الأطفال على إظهار حبهم لوطنهم وذلك عن طريق : أن نحكي له قصص عن أمجادنا وعن بلدنا وشعبنا ونجعله يرسم مواضيع عن الوطن لتعزيز مكانة البلد في قلبه مما سيظهر على أفعاله بعد ذلك.	رسم مواضيع عن الوطن
	أسلوب مبتكر يساعد في الإرشاد النفسي حيث تقوم بتوفير للطفل مجالات مختلفة ونطلب منه أن يقص منها أشياء كثيرة ويقوم بلصقها ليكون بها شيء ما مثل الكولاج Collage مثلاً، وهذا يجعلنا نرى ميوله واتجاهاته ويمكن أن نتدخل لتوجيهه بطريقة لينة وليس بطريقة الأمر، فالتوجيه والإرشاد النفسي للطفل يجب أن يكون غير واضح له ليتم الإستجابة والتفاعل. وأن نحثه بهذة الطريقة على الواجبات نحو نفسه والمجتمع. طريقة أخرى أن نطلب منه أن يقص من المجالات أشخاص كثيرة ويلصقها بحيث يكون بها قصة وأن يسمى الأفراد، ونوجهه في هذه الخطوة بأختيار الأشخاص المناسبة للقصة والنهائية يجب ان تكون ذو هدف لتقويم شخصيته وسلوكه.	القص و اللصق
	نأتى للطفل بالعديد من الرسومات التي تختلف كل الاختلاف عن بعضها البعض ونطلب منه أن يختار رسمة ويلونها، لنرى طريقة اختياره لشكل وموضوع الرسمة، ونرى الألوان التي سيستخدمها الطفل في التعبير عن الرسمة. وأن نعطي الطفل أشكال يرتبها أو يجمعها مع بعضها البعض لنرى قدرته على التركيز والإستيعاب وسرعة البديهة.	- تلوين و ترتيب الأشكال

مجموعة العلاج بالفن يعطون بعض التعليقات في بداية العلاج مثل (أنا لا أعرف أن أرسم) (كيف سيساعدني الرسم؟)، وعلينا أن نوضح للأطفال المرضي كما نؤكد أنه لا يشترط مهارة الرسم، ونحثهم ونحفزهم أنهم قادرين وأنها على ثقة من أنهم سيفعلون أفضل ما عندهم، والأدوات المستخدمة في جلسة العلاج بالفن هي (الورق- الأقلام الملونة- الألوان المائية- أقلام الرصاص- الطمي- اللصق) وفي نهاية الورشة أو اللقاء العلاج بالفن يكون قد تتوفر للمعالج والطفل سجل فريد لمراحل العلاج ممثلاً في الأعمال الفنية. وقد تكرر اللقاء أكثر من مرة مع أطفال مستشفى سرطان 57357 واستمر العلاج بالفن للجلسات وهو لقاء يوم في الأسبوع بدأ فريق اللقاء في الحديث مع الأطفال المرضي بوحدة العلاج بالفن وسماع ما يشعرون به وشرح لهم بالعديد من المفاهيم والقيم التشكيلية لوضع أسس مفاهيمية ثم تركهم يعبرون عما بداخلهم ولمس الأحاسيس والرغبات التي يشعرون بها ثم إعطائهم خامات مختلفة مثل الورق الملون والألوان والطين الأسواني والألوان الاكترليك وجميعاً

الإطار التطبيقي:

عرض وشرح مجموعة من المفاهيم والقيم التشكيلية واختيار الألوان وتناسقها والتناسق الحالات النفسية للأطفال الورشة ومتابعه حالتهم المزاجية والانفعالية .

ورشة العلاج بالفن تستمر حوالي 6 ساعات وتتكون المجموعة من (10-12) طفل من مختلف الأعمار ونوعية المرض، وتقوم الباحثة- في دقائق قليلة- بشرح المهمة التي سيقوم بها المشاركون أثناء الورشة ثم يرسم المشاركون في (30 دقيقة)، ويترك باقي الوقت في الجلسة كي يتحدث كل طفل عن مشاعره وانفعالاته في الرسم الذي قام به، وفي بعض ورش العلاج بالفن يكون الموضوع الذي سيتم رسمه حراً، وأحياناً يقترح بعض الأفراد موضوعاً للرسم، وفي اللقاءات :

الخطوة الأولى: من العلاج نداء باقتراح موضوعاً محدداً للأطفال، ويكون هناك ارتباط قوى بين ما بداخل الطفل والرسم الذي يقوم به، ثم نتحاور سوياً وعلينا أن نسال ونناقش ذلك، وأثناء المناقشة تحاول المجموعة أن تجعل الوقت بينهم بالتساوي، وبعض الفريق في

للأعضاء القيام بالتواصل فيما بينهم.
الورشة الخامسة: أعطى كل فرد في الجماعة أوراق ملونة وأقلام ألوان ليقوم برسم الأشكال والعناصر وتلوينها .

الخطوة السادسة: جمع الموضوعات المرسومة وعرضها مع بعض، وتمت المناقشة بين الأفراد، واتضح للجميع أن اللوحات معروضة جميعها مع بعض للتأكيد على روح الجماعة والمشاركة، وكل رسمة منفصلة هي لحالة فردية خاص به يمثل (إسهام كل فرد إلى الجماعة).

الخطوة السابعة: فيها اكتسب أفراد الجماعة المهارات الاجتماعية، خلال العمل معاً كفريق عمل واحد وأنه ليس هناك فرد كامل، وأن الاختلاف بين الأفراد يجعلهم متفردين ولديهم خصوصية. وقام أفراد الجماعة بالرسم معاً على ورقة معلقة على جدار الحائط، وتم مناقشة الأفكار والمشاعر.

الخطوة الثامنة: تحدث أفراد الجماعة عما تعلمونه عن العلاقات الاجتماعية والتأكيد من الورشة وهدفها خروج الطفل المريض من حالة العزلة والاكتئاب التي يمرون من خلال التجربة المرضية ورحلة العلاج .

الخطوة التاسعة: التحدث وعرض اللوحات الفنية مع الأطفال المرضى المنفردين بأعمالهم الفنية وتحليل الأعمال من خلال الأشكال والعناصر المختارة والمنفذة منهم وحثهم ولتأكيد عليهم علي الخروج من العزلة ويجب عليهم مشاركة زملائهم والمجتمع .

الخطوة العاشرة: تشجيع جميع الأطفال المرضى المشاركين بورشة العلاج بالفن من فريق العمل وحثهم على الاستمرار في استعمال علاجهم بالرسم لاستخراج طاقتهم والتنفيس عما بداخلهم وبذلك يتقدم حالتهم النفسية تتقدم حالتهم الصحية وقد لاقت لورشة نجاح كبير قبل الحالات المرضية من أطفال مرضى السرطان بمستشفى 57357.

خامات مخصصة للحالات من المستشفى ومناقشة العلاقات الاجتماعية، وما يشعرون به تجاه تلك العلاقات، وطلب إلى كل فرد أن يرسم في الجانب الأيمن من صفحة الرسم شكل العلاقات الجيدة بين الأشخاص، وفي الجانب الأيسر يرسم العلاقات السيئة بين الأشخاص.

الخطوة الثانية: طلب إلى كل فرد وضع قائمة بالسلوكيات المرتبطة بالعلاقات الجيدة والسيئة مع الأفراد، فكانت السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الجيدة تبين أن الناس يشعرون بالسعادة، ويحبون بعضهم بعضاً، وكل فرد يعتنى بالآخر، وتظهر المشاعر والعاطفة، وهناك مشاركة بين الأفراد وهم يتحدثون معاً، وكانت السلوكيات المرتبطة بالعلاقات السيئة تبين أن كل فرد يصرخ في الآخر، وهناك جرح وإيذاء للآخر، وحاجة إلى حماية النفس ثم نري ماهو العامل الرئيسي المسير على الحالة النفسية للطفل من خلال اختيار العناصر والأشكال والألوان .

الخطوة الثالثة: كان الهدف منها مناقشة اتجاهات ومشاعر الأفراد نحو العلاقات مع الأشخاص، حيث طلب إلى كل فرد أن يكتب على لوحة الرسم مشاعر الأشخاص تجاه السلوكيات المرسومة، فكانت المشاعر المرتبطة بسلوكيات المشاركة والتفاسم والتنافس والقتال تبين أن هناك شعوراً بالسعادة والحب والمودة تجاه سلوك المشاركة والتفاسم وأنه شئ مدهش ورائع. وبالنسبة للقتال كانت المشاعر بين حسن وسيئ، ومرعب وجنوني، وليس لطيفاً. أما التنافس فكان الشعور مدهلاً، ومدهشاً، وعسيراً، وشاقاً، وله عائد ومكافآت، وهناك مكسب وفوز.

الخطوة الرابعة: تم مناقشة الرسوم وطلب قائد الجماعة إلى أعضائها أن يتحدثوا عن إدراكاتهم التي لديهم، وخلال هذا أتيح نماذج من صور الأطفال أثناء الورش العلاجية بالفن:

الوصف والتحليل	العمل الفني
يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفريغ حالتهم النفسية من اختيار الأشكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة	 شكل (1)
يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفريغ حالتهم النفسية من اختيار الأشكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة	 شكل (2)
يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفريغ حالتهم النفسية من اختيار الأشكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة	 شكل (3)

الوصف والتحليل	العمل الفني
<p>يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفريغ حالتهم النفسية من اختيار الأشكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة</p>	 <p>شكل (4)</p>
<p>يوضح عمل فني لطفل مريض ونري هنا تداخل الشكل مع الخلفية من خلال العناصر والألوان ودرجاتها التي تحدد الحالة النفسية التي يمر بها طفل المستشفى</p>	 <p>شكل (5)</p>
<p>يوضح عمل فني لطفلة مصابة وقد رسمت الطفلة ما يعبر عن ما بداخلها من شعور متضارب ويوضح آيس كريم والشمس بألوانها الساطعة والسيارة وهو تفسير نفسي</p>	 <p>شكل (6)</p>
<p>يوضح عمل فني لطفلة مصابة رسمت شجرة وهي تعبر عن الخير والرزق الدال عن الأمل والحب</p>	 <p>شكل (7)</p>
<p>يوضح عمل فني لطفلة مصابة رسمت أشكال بالألوان المبهجة ونري فيها الأمل والسعادة</p>	 <p>شكل (8)</p>

الوصف والتحليل	العمل الفني
<p>يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفرغ حالتهم النفسية من اختيار الأكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة</p>	 <p>شكل (9)</p>
<p>يوضح مجموعة من الأطفال وهم ينفذون أعمال فنية وقد بدأ الأطفال في تفرغ حالتهم النفسية من اختيار الأشكال والألوان والعناصر وتوضيح ما بداخلهم من تضارب نفسي ومرضي مع دمج الأوراق الملونة</p>	 <p>شكل (10)</p>
<p>يوضح لوحة فنية لفتاة مصابة بسرطان ونرى هنا اعتماد الطفلة على أوراق ملونة تظهر حروف وورود بألوان ساخنة تعطي إحساس بالأمل والتفاؤل</p>	 <p>شكل (11)</p>
<p>يوضح لوحة فنية لطفل مصاب بسرطان العظم ونرى من خلال الأشكال والعناصر وتداخل الألوان والخطوط والأشكال ويوضح الرسم بأن يوجد صراع وتخبط عند الطفل</p>	 <p>شكل (12)</p>
<p>يوضح لوحة فنية انفعالية لفتاة 19 عام مصابة بسرطان الدم ونرى هنا أن الطفلة ترسم وجهها وشخصيتها وسط صخب وتوتر من خلال دمج الشكل مع الخلفية واعتمادها على لون واحد</p>	 <p>شكل (13)</p>

الوصف والتحليل	العمل الفني
<p>يوضح لوحة فنية لطفل مصاب بسرطان العظم يوضح الأشكال هندسية محددة واعتمد الطفل على الألوان المحايدة وتداخلهم مع الخلفية</p>	 <p>شكل (14)</p>
<p>يوضح لوحة فنية لفتاة مصابة بسرطان العظم وقد نرى اعتماد الطفلة على اللون الأسود في رسمها</p>	 <p>شكل (15)</p>
<p>يوضح لوحة فنية لفتاة مصابة بسرطان العظم هنا نرى أن الطفلة قد أظهرت الصفاء النفسي الذي يوجد داخلها وأنها قسمت للوحة لجزئين الجزء العلوي باللون الأسود وأضافت النجوم والقمر لظهور الأمل داخلها أما الجزء الأسفل فقد اعتمدت على اللون الأزرق والأبيض ليظهر لنا الصفاء الداخلي لها</p>	 <p>شكل (16)</p>

النتائج: Results

من خلال نتائج هذه الدراسة يتضح أن العلاج بالفن وسيلة للتعبير والتنفيس الانفعالي لأطفال مستشفى (57357) وله أهمية بالغة على الأطفال المختارين وممارسة العلاج بالفن له دور هام من خلال الأطفال المطبق عليها للحالة المرضية وتأثيره على نفسياتهم وحالتهم المزاجية والقدرة الذهنية.

نجد أن الدراسات النفسية والتربوية الصحية قد ساعدت المختصين والباحثة على زيادة وعيهم وفهمهم في تطبيق العلاج بالفن وبصفة عامة له دور إيجابي لتعطي مؤشراً للصراعات الداخلية داخل عينة من أطفال مستشفى 57357.

العلاج بالفن يسهل العلاج النفسي والمرضي للأطفال وقد ساعدت المختصين والباحثة على زيادة الوعي وفهم وتعميق خبرتهم بمدى واسع في تطبيقات العلاج بالفن والاستراتيجيات المناسبة لمختلف

هذا وقد يحدث عندما يطلب من المرضى التعبير بالرسم، أن يعترض البعض قائلاً بأنه لا يستطيع الرسم، ولكن المطلوب هو رسم عادي وليس عملاً فنياً. وقد يجد المرضى صعوبة كبيرة في البداية في الحديث عن مدلولات رسوماتهم، إلا أنهم بعد فترة من الاتصال العلاجي تتضح غالباً مدلولات الرسوم ويكشفون بذلك عن الكثير مما يفيد في التشخيص والعلاج.

لقد نوقش استخدام الرسم كأسلوب علاجي- للأطفال والبالغين- في دراسات عديدة، ويستند هذا الأسلوب العلاجي إلى منهج التحليل النفسي في البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية، وعلى اعتبار أن الأفكار المكبوتة يمكن لها أن تظهر عبر الرسوم بأيسر مما يعبر عنها في كلمات، ويفترض ذلك أن كل فرد سواء قد تدرب فنياً أو لم يتدرب، يملك طاقة كامنة لإسقاط صراعاته الداخلية في صور بصرية مهما اختلفت فنتهم العمرية.

2006. العلاج بالفن. 293-296، 2،
- 8- ماركسين، (2011). E. الحوارات بين الفن والعلاج: من "الفن الذهاني" إلى تطوير العلاج بالفن وتطبيقاتها (الصفحات 1-222). برشلونة، إسبانيا: جديسا.
- 9- ريبس، (2007). الإمكانيات العلائقية للعلاج بالفن في التدخل النفسي العلاجي المبكر للذهان / الإمكانيات العلائقية للعلاج بالفن في التدخل الذهني المبكر للذهان. العلاج بالفن-109، 2، 118.
- 10- رودريغز فرنانديز، (2007). E. تطبيقات العلاج عن طريق الفن في الفصل الدراسي كوسيلة للوقاية من تنمية احترام الذات وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية: أشعر أنني على قيد الحياة والود (2)، 291-275.
- 11- سيرانو، أ. (2014). روى بالصور: إمكانيات التصوير واللغات السمعية البصرية في العلاج بالفن. العلاج بالفن، 9، 157-158
- 12- سامية محمد صابر محمد عبد النبي- مدرس الصحة النفسية- كلية التربية بينها- فاعلية استخدام العلاج بالفن الرسم في التخفيف من الوحدة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة دراسة كينيتية- علاجية
- 13- ولاء منير محمد عبدالوهاب (يوليو 2019)- المعلقات بين اللون والوحدات العلاجية لمرضى القلب"- مجلة الفنون والعلوم التطبيقية- كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمياط- المجلد السادس- العدد الثالث.
- 14- عبدالعزيز عبدالرحمن الدقيل، 2020- أهمية العلاج بالفن التشكيلي وتطبيقاته التجريبية المختلفة- مجلة الفنون والعلوم التطبيقية- كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمياط- المجلد السابع- العدد الرابع.
- 15- Emery, M., (2004), Art therapy as an Intervention for Autism, Journal of The American Art Therapy Association, 21 (3) pp. 143-147. Retrieved from <http://eric.ed.gov/?id=EJ682598>
- 16- Giovanni, G. (2014), Is Art Therapy a Reliable Tool for Rehabilitating People Suffering from Brain/Mental Diseases? Journal of Alternative & Complementary Medicine, 196-9. DOI: <http://dx.doi.org/10.1089/acm.2014.0374>
- 17- H. C. Waddesdon, (1980) Art Psychotherapy, John Wiley & sons.
- 18- Hogan, S. (2001). Healing arts: The history of art therapy. London: Jessica Kingsley. p. 135.
- 19- Karenic, T. Z. & Schimmel, B. F. (1991). The worlds attacked by great big snowflakes: Art with autistic boys. The American Journal of Art Therapy, v.29.
- 20- Waller, D. (1991). Becoming a profession: A history of art therapy 1940-82. London: Routledge.

الحالات المرضية وقد أظهر هذا الفهم في تقديم دليل واضح علي وجود أنواع مختلفة للعلاج بالفن. العلاج بالفن له دور إيجابي وفعال مع الحالات المرضية للأطفال المرضى بمستشفى 57357 ويمكن تطبيقه على جميع الأمراض في المستشفيات المختلفة الصحة النفسية والعضوية والقدرات الخاصة وكبار السن والمدمنين وكذلك طلاب المدارس والجامعات. العلاج بالفن يكون ذا فائدة مع الأطفال غير القادرين على التعبير عن مشاعرهم بالحديث مع الآخرين ويمكن تطوير البرامج الملائمة التي تساهم في تجديد المعلومات وتعميق فهمها الاستراتيجي للعلاج بالفن.

التوصيات: Recommendations

- 1- العلاج بالفن يجب أن ينمي المهارات الاجتماعية ويتيح التواصل بين الأطفال والآخرين وفعال في التخفيف من الحالة النفسية للمرضى من الأطفال وقد أكدت الدراسات التطبيقية في مجال العلاج بالفن التي لا تتجاوز الأعداد المطلوبة لصعوبة تطبيق الاستراتيجية خاصة في مرض سرطان الأطفال حيث يصعب التحكم في الأطفال المرضى لتعرضهم لجلسات الكيماوي وصعوبة حالتهم الصحية وقدراتهم الذهنية.
- 2- إنشاء وحدات علاجية بالفن في جميع مستشفيات للأطفال والكبار ودور الرعاية للمسنين ومصالح السجن ودور رعاية الأحداث لما له من أهمية متساوية مع العلاج الطبي بل وتساهم في التقدم النفسي والصحي لأي مريض سواء نفسي أو صحي.
- 3- دراسة فاعلية استخدام العلاج بالفن في جميع المدارس والجامعات والمعاهد لعلاج السلوك والمشاكل الاسرية والاجتماعية في التخفيف على جميع الفئات.
- 4- الاهتمام والتأكيد على الإرشاد المبكر للأطفال في جميع لهيات على ضرورة العلاج بالفن والاستعانة بمعالجين نفسيين وخبراء في العلاج بالفن لعقد ندوات ومحاضرات وعمل ورش للأطفال بحضور أسرهم لمشاركتهم.

المراجع: References

- 1- باسولز، م. (2006). العلاج عن طريق الفن، مرافقة في الخلق والتحول. العلاج بالفن العلاج بالفن وأوراق التربية الفنية للإدمان الاجتماعي. 19-25، 1
- 2- Cao، M.، Diez، & N. M. (2006). العلاج عن طريق الفن: المعرفة الداخلية من خلال التعبير الفني. مدرس.
- 3- ديل ريو، م. (2009). تأملات حول التطبيق العملي في العلاج عن طريق الفن / أفكار حول الممارسة في العلاج عن طريق الفن. العلاج بالفن. 17-26، 4
- 4- Ten، N. M. (2006). بحث مستمر عن العلاج عن طريق الفن في جامعة كومبلوتنس بمدريد Art Therapee / Research في UCM. العلاج بالفن. 45-67، 1
- 5- دنكان، ن. (2007). العمل مع العواطف في العلاج عن طريق الفن / العلاج بالفن والعواطف. العلاج بالفن. 39-49، 2
- 6- كلاين، J. P. (2006). العلاج عن طريق الفن، مرافقة في الخلق والتحول / العلاج عن طريق الفن، مرافقة في الخلق والتحول. العلاج بالفن. 19-25، 1
- 7- مامباسو، أ. (2007). العلاج عن طريق الفن، التربية الفنية والإدمان الاجتماعي. دورات النشر في أسبوع العلوم الرابع